

الهداية الكبرى

[40] (صلى الله عليه وآله) وألقي في قلب عثمان أن يخطب رقية من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعرض ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن رقية تقول لك لا تزوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنته لك عند الله عز وجل في الجنة تدفعه إليها ب صداقها، فاني أبرأ من ضمانتي لك البيت بتسليمه إليها إن ماتت رقية أو عاشت، فقال عثمان: أفعل يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) وأشهد على عثمان في الوقت أنه قد برئ من ضمانته البيت له، وأن البيت لرقية دونه، لا رجعة لعثمان على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه، إن عاشت رقية أو ماتت. ثم إن رقية توفيت قبل أن تجتمع بعثمان، ولهذا السبب زوجت رقية نفسها. وأما زينب: فزوجت من أبي العاص بن الربيع، فولدت منه بنتا سماها امانة، فتزوج بها امير المؤمنين بعد وفاة فاطمة (عليها السلام). وأما ام كلثوم: فانها لم تتزوج بزواج، وماتت قبل وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله). وروي أن زينب كانت ربيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من جحش بعد خديجة قبل النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يصح هذا الخبر، ولا ملك خديجة احد غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا ملك زوجة غيرها حتى توفيت. أزواجه: وكانت من أزواجه بعدها ام ايمن، وام سلمة، وميمونة بنت الحارث الهلالية، ومارية القبطية - وكانت امة - افضل أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبعدهن صفية، وزينب زوجة زيد بن حارثة. والمذمومات عائشة وحفصة، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وهن ممن قال الله فيهن (عسى ربه ان يطلقكن ان يبدلهن أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا)، وهذا أوضح دليل أنه لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء.